بناء جيش وطني قوي ولاؤه لله والوطن، هو الضامن لسيادة البلاد وأمنها واستقرارها

عبدربه هادي رئيس الجمهورية

14 أكتوبر
14 OCTOBER
Email: 14october@14october.com
www.14october.com

المستشفى الجمهوري التعليمي بتعز

تضخم في الكادر وتدنٍّ في مستوى الخدمات الطبية

المستشفى بحاجة إلى مبلغ (10) ملايين للصيانة ولا يوجد بند لشراء الأجهزة

المستشفى الجمهوري التعليمي بتعز يعد واحداً من أقدم المستشفيات اليمنية وأول مستشفى في محافظة تعز تم إنشاؤه قبل ثورة الـ26 من سبتمبر 1962م وظل يقدم خدمات طبية متميزة بعد الثورة خصوصاً أثناء تواجد البعثات الطبية الروسية والمصرية والفرنسية والايطالية والصينية، حيث تم توفير الأجهزة الطبية الحديثة له ومنها جهاز الكشافة عام 1967م وفتح المختبر الفرنسي.. كما شهد المستشفى عمليات توسعة وهدم للأجزاء التي كانت آيلة للسقوط وإقامة مبانٍ حديثة مكانها وكان في السنوات القليلة الماضية قد تم فتح قسم لإجراء عمليات القسطرة القلبية ولكن بسبب عدم توافر اعتماد للقسم توقف عن العمل وفي الوقت الذي كان المواطن ينتظر أن تتحسن الخدمات الطبية في المستشفى إذا بها تتراجع إلى أدنى مستوياتها بسبب المماحكات الحزبية والإهمال واللامبالاة ووصل الأمر إلى تهديد إدارة المستشفى في حالة القيام باتخاذ أية إجراءات لضبط العمل والحد من التسيب والإهمال واللامبالاة بتحريك المظاهرات من ساحة صافر إلى المستشفى.

لقاء / أحمد البخاري

تردي الخدمات الطبية

الزائر للمستشفى سيجد أن الخدمات التي تقدم فيه لا تساوي خدمات أي مستوصف أو مركز صحي رغم أن عدد الأطباء الرسميين فيه أكثر من مائة طبيب وطبيبة وثمانية أطباء متعاقدين ولكن الملتزمين بالعمل لا يتجاوز عددهم العشرين طبيباً وطبيبة والبقية يعملون في عياداتهم أو في المستشفيات الخاصة وكذلك الكادر التمريضي حيث يبلغ عدد الرسميين أكثر من مائتي ممرض وممرضة وتم التعاقد مع أكثر من خمسين ممرضة لتغطية العمل في الفترة المسائية والليلية بحجة أن الممرضات الرسميات كبيرات في السن والبعض منهن لديهن تقارير طبية بعدم المناوبة الليلية ومنهن زوجات أطباء وممرضين يعملون في المستشفى.

قسم الجراحة مغلق

كانت تجرى في المستشفى العمليات الكبيرة والصعبة وحالياً اقتصرت على إجراء عمليات البواسير والزائدة فقط بحجة ترميم قسم الجراحة المغلق منذ ثلاث سنوات مضت..

قسم الطوارئ

أما قسم الطوارئ فلا توجد فيه أدنى المتطلبات الاسعافية (القطن ـ الشاش ـ السبرت ـ الشرنقات.... الخ) فكل المتطلبات يشتريها المريض من الصيدليات خارج المستشفى .. أضف إلى ذلك افتقار القسم إلى النظافة وقيام الممرضين المناوبين بمهام الطبيب المناوب بعد الساعة العاشرة ليلاً لأن الطبيب يذهب للنوم لأنه يعمل طوال اليوم أما في مستشفى خاص أو في عيادته الخاصة.

المختبر الفرنسي

يعمل في قسم المختبر الفرنسي أكثر من خمسة وعشرين طبيباً وطبيبة وفني مختبرات ويعاني القسم من عدم توافر معظم المحاليل الطبية فيما يعاني المرضى من الانتظار الطويل الذي يمتد حتى الساعة الثانية عشرة ظهراً لنتيجة الفحوصات المخبرية وعند إستلامها يكون الطبيب الذي قرر لهم الفحص ليكتب لهم العلاج قد خرج.

أقسام الرقود

الزائر لأقسام الرقود في المستشفى سيصاب بصدمة كبيرة جراء الحالة السيئة التي هي عليها هذه الأقسام فالنظافة منعدمة والصراصير في كل مكان ودورات المياه في حالة مزرية، أضف إلى ذلك الإهمال الطبي والتمريضي فالأطباء لا يمرون على المرضى الرقود إلا نادراً والممرضون لا يهتمون بالمرضى إلا بقدر من يدفع لهم (حق القات).هذه القضايا طرحناها على مدير عام المستشفى الدكتور/ عبدالواحد عبدالرحمن الشرعبي وخرجنا بالحصيلة التالية:

يشكو المواطنون من تدني الخدمات الطبية في المستشفى الجمهوري بتعز فما سبب ذلك؟

ـ أولاً نشكر حضوركم وهذا يتجلى من الرسالة الإعلامية التي يجب القيام بها لإظهار الحقيقة سواء كانت سلبية أو ايجابية فالمستشفى الجمهوري بتعز يعد من المستشفيات القديمة والعريقة بالمحافظة وقدم الخدمات منذ إنشائه وبعلاقته مع الفرنسيين والايطاليين والصينيين.. كان يخدم العديد من المحافظات وحينها كان عدد السكان قليلاً وبالمقابل قلة الأمراض المنتشرة وكان فيه العديد من الكوادر الروسية والايطالية والمصرية والصينية والفرنسية ويحتوي على أجهزة حديثة ومتكاملة.. ومع مرور الوقت لم يتم تحديثه والميزانية التشغيلية للمستشفى تقدر بميزانية مركز صحي وليس ميزانية بحجم 550 سريراً وميزانيته بالسنة 80 مليون ريال، وبالمقارنة بمستشفيات أخرى تصل إلى مليارات وبالمقارنة بـ مليارات ريال للمستشفى الجمهوري بصنعاء ثم سنتحدث عن مستوى الخدمات التي تقدم للمرضى .. فالمستشفى الجمهوري بتعز بحاجة لمبلغ 10 ملايين للصيانة في حين أنه توجد أجهزة لا توجد لها شركات صيانة لكونها قديمة وبند شراء الأجهزة الحديثةغير موجود ولا يحق لبند الصيانة شراء أجهزة من خلاله.. فالمستشفى الجمهوري هو الوحيد من كافة المستشفيات الحكومية بتعز الذي كان يمتلك جهازاً طبقياً محورياً منح كهبة من اليابان وانتهى عمره قبل خمسة أعوام والمهندس الخاص بصيانته رفض متابعة إجراءات الصيانة بسبب انتهاء مدة عمله.. وأقرت الهيئة الإدارية شراء جهاز بديل وإلى الآن نتابع ذلك.. وجهاز الكشافة منذ عام 1967م والمختبر الفرنسي يفتقر إلى أبسط الأجهزة الخاصة بالمختبرات فمصادر دخل المستشفى متوقفة كما انه ينقص المستشفى الكادر الطبي والتمريضي والفني ونتعاقد مع 87 موظفاً لتغطية العجز وتمنح رواتبهم من قبل الدخل الشهري للمستشفى وفي الأحداث الماضية ولمدة عام ونصف كان مستشفى الثورة لا يعمل وتم تغطية العجز من قبل المستشفى الجمهوري.. وتم جمع التبرعات من قبل التجار وأصحاب الخير وجهود شخصية.

د. عبدالواحد عبدالرحمن الشرعبي

ماذا عن الكادر الطبي والتمريضي حيث يقال إن الموظفين الرسميين أكثر من 100 طبيب وطبيبة وأكثر من ثمانية أطباء متعاقدين ولكن الملتزمين بالعمل لا يتجاوز الـ 20 طبيباً وطبيبة لكونهم يعملون في مستشفيات خاصة وإدارة المستشفى وشؤون الموظفين والنقابة على علم بذلك.. فلماذا لا يتم اتخاذ الإجراءات الصارمة حيال ذلك؟

قسم الجراحة مغلق منذ ثلاث سنوات

ـ إن وضع المستشفيات غير كافة المكاتب الأخرى فالبعض من الأطباء ينوب بفترات أخرى ويلتزمون بدورات محددة ونظام معين وبسبب وجود عجز بالعديد من الأقسام ما عدا المختبرات (كالخدج ـ الولادة ـ الباطنية) في حين أن قسم العيون لا يوجد به أجهزة وبه استشاريان اثنان فقط.. ومعظم أطباء الجامعة يعملون مجاناً بالمستشفى ولا نستطيع محاسبتهم.

هناك أكثر من 200 ممرض وممرضة رسميين بالمستشفى وتم التعاقد مع أكثر من 50 ممرضة لتغطية عمل الفترة المسائية بحجة عدم قدرة الممرضات الرسميات للعمل بهذه الفترات ما هو رأيكم بذلك؟

ـ هذا العدد غير صحيح ولكن للأسف يوجد كادر تمريضي لا يمتلك أية خبرة في مجال تقرير العلاج ولا يعتمد عليه وبعض الممرضين المرسلين إلينا لا يستطيعون القراءة أو الكتابة فلا نستطيع التعامل مع كل ذلك وهناك فعلاً ممرضات قديمات يعانين من بعض الأمراض ولابد من مراعاة ذلك.

كان في السابق تجرى العديد من العمليات بالمستشفى وحالياً تم الأقتصار على البواسير والزائدة بحجة الترميمات وتجرى العمليات خارج المستشفى ومنذ 3 سنوات وقسم الجراحة ما زال تحت الترميم؟.

ـ قبل عامين تم اعتماد مبالغ من قبل المحافظة لإعادة ترميم بعض أجزاء المستشفى ومنها قسمي الجراحة «نساء ورجال» وكافة الإجراءات الخاصة بذلك تدفع من قبل المحافظة والإشراف كذلك وإلى الآن المقاول لم تدفع له بقية المبالغ المالية الخاصة به.. وهناك عمليات أخرى يتم إجراؤها كعملية الفتق والكلى وعمليات أخرى ولكن لا يوجد أسرة كافية لذلك.. وسيتم افتتاحه كقسم نموذجي بالمرحلة القادمة.

ماذا عن قسم الطوارئ الذي لا يتوفر فيه أي شيء من المواد الاسعافية ولا يوجد أطباء وممرضون لتغطية العمل؟

ـ قضية الإسعاف بكافة المستشفيات لا نستطيع إيجاد حلول لها.. وتحدث الكثير من الاختلالات والمشاكل من قبل المرافقين للمرضى فقسم الإسعافات يجب أن لا نسميه بذلك لكونه يفتقر للكثير من مسميات الإسعاف.. وأتمنى أن نصل إلى ربع التجهيزات الاسعافية بـأوروبا ففي أوروبا صالة الإسعاف مرتبطة بصالة العمليات ومجهزة بكافة الكوادر الطبية والصحية.. فالإسعاف وحدة متكاملة من معدات وأجهزة وسيارات ففي محافظة تعز لا توجد سوى سيارة إسعاف واحدة مجهزة طبياً في مستشفى اليمن الدولي معدة للإسعاف وبقية المستشفيات حافلات وغير ذلك وتحتوي على مادة الأوكسجين فقط في حين أصبحت الدول الخارجية تقدم الاسعافات بالطائرات وبصورة سريعة جداً والممرضون في العديد من المستشفيات ليسوا مؤهلين وأي تطوير أو تقدم يجب أن يشمل الوزارة والمحافظة والجهات المعنية بذلك.

المختبر الفرنسي لا يوجد به التحاليل اللازمة على الرغم من توفير الكادر اللازم، في حين أن المريض ينتظر ساعات من أجل الحصول على التحاليل ما هو رأيكم بذلك؟

ـ الكوادر متواجدة ولكن لا توجد الأجهزة الخاصة بذلك فمثلاً توجد أجهزة تعمل على التحاليل لعدد 400 تحليل في ساعة واحدة .. وما زال الأطباء بالمستشفى يعملون بطريقة قديمة بسبب عدم توفير الإمكانات الطبية الحديثة

يتم الاستغناء عن الكوادر الرسمية والتعاقد مع آخرين لماذا؟

ـ لا يوجد كوادر رسمية كافية فيوجد بعض الحالات الاستثنائية ويتم تقديم طلبات إخلاء طرف لبعض الأطباء والممرضين ونحن نرفض ذلك بسبب وجود عجز في الأطباء والممرضين إلى حين توفير البدائل لذلك.

وبخصوص ما يقال بان مليوني ريال تصرف كثوابت لبعض الأطباء ماذا عن ذلك؟

ـ توجد لوائح يتم إقرارها من قبل مجلس الأمناء والذين يمثلون مدراء ورؤساء أقسام بالمستشفى فمثلاً ثوابت مدير مستشفى الجمهوري تصل إلى 72 ألف ريال شهرياً وبالمقارنة مدير عام مستشفى الجمهوري بصنعاء لا تقل عن 400 ألف شهرياً.

كما أن مدير الشؤون المالية والموظفين ورؤساء الأقسام والإدارات تصرف لهم ثوابت وهذا يتم اعتمادها في كافة المؤسسات والقطاعات ومعروفة لدى الجميع.

هناك من يطرح بأن المستشفى الجمهوري بتعز ينهار بشكل لم يسبق له مثيل ما ردكم على ذلك؟

ـ هذا كلام غير صحيح فالوطن مر بالعديد من الأزمات والمستشفى الجمهوري صامد ولن ينهار وقد قدمت الكثير من المطالب وقدم ملف إلى محافظ المحافظة بخصوص ذلك وإن شاء الله سيتم إيجاد حلول لكافة المشاكل بالمرحلة القادمة وسيقدم خدمات أفضل بإذن الله.

وبخصوص التدوير الوظيفي وإتباع القوانين الخاصة بذلك قال مدير المستشفى الدكتور عبدالواحد الشرعبي: قانون التدوير الوظيفي سيتم تنفيذه بحسب الخطة المقدمة من الأخ محافظ المحافظة والخدمة المدنية بتنفيذ القانون وفقاً للائحة الخاصة بذلك.

كلمة تودون قولها في ختام هذا اللقاء؟

ـ نشكركم على الاهتمام بالوضع الصحي بالمستشفى ونأمل من الأخ المحافظ ووزير الصحة أن ينظرا بجدية وبسرعة للمستشفى الجمهوري من حيث رفع الميزانية التشغيلية للمستشفى وتثبيت المتعاقدين من قبل وزارة الخدمة المدنية وشراء جهازي المحوري الطبقي والكشافة ورفد المختبر بالأجهزة اللازمة لذلك.. ورفد المستشفى بالكادر الأخصائي والميزانية التشغيلية لقسم القسطرة القلبية حتى نتمكن من تقديم الخدمة بالشكل المطلوب.

العيد الـ49 لثورة 14 أكتوبر المجيدة

سجل شعبنا أنصع صفحات الكفاح ضد المستعمر من قمم جبال ردفان الشماء